

جامعة أكلي محند أولحاج

-البويرة-

السنة الأولى ليسانس

الأستاذة: سالم زاهية

المادة: علم النحو

كلية الآداب واللغات

2020/2019

قسم اللغة والأدب العربي

المفعول فيه

حدّه وعلامته :

المفعول فيه أو الظرف اسم منصوب، وهو قسمان :

- ظرف زمان ، وهو الذي يدلّ على وقت وقع فيه الحدث، نحو: "درست صباحاً".
- وظرف مكان ، وهو الذي يدلّ على مكان وقوع الحدث، نحو: "جلستُ أمام المكتب".

- وعلامته أن يتضمّن معنى "في" غالبا : تقول: "صمت رمضانَ" بتقدير: "صمت في رمضانَ" وتقول: "سكنت جنوبَ الجزائر" بتقدير: "سكنت في جنوبِ الجزائر". وإن لم تقدّر "في" بطلت الظرفيّة ، وصار كغيره من الأسماء، وتعرب حسب ما يطلبه العامل: مبتدأ مثل: "يومُ الفرحِ جميلٌ". أوفاعلا مثل: "قربُ يومِ الفرحِ" ، أو مفعولا به نحو: "أحبُّ يومَ الفرحِ" ، أو خبرا نحو: "هذا يومُ الفرحِ". وإذا ظهرت "في" مع الظرف يعرب اسما مجرورا وليس ظرفا مثل: "حضر في يومِ الفرحِ" (يوم) اسم مجرور بـ"في" وعلامة جرّه الكسرة.

- ملاحظة : تسمّى الأزمنة والأمكنة ظروفًا، لأنّ الأفعال تقع فيها ، فصارت كالأوعية لها، أي أنّ الزمن أو المكان ظرف و الحدث مظروف فيه.

أقسام الظرف :

- الظرف : متصرف وغير متصرف :

1 - **الظرف المتصرف** : ما يستعمل ظرفا وغير ظرف، أي لا يلزم النصب على الظرفية ، بل يعرب متأثرا بالعوامل المختلفة ، وقد يرد مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو اسما مجرورا.

2 - **الظرف غير المتصرف** على قسمين :

أ- ما يلزم النصب على الظرفية فقط ، أي لا يستعمل إلا ظرفا مثل: قطّ ، عوض، إذا، سحر، بينا ، بينما ، إذ ، أيان ، أنى ، ومنه ما ركّب من الظروف (صباح مساءً) و(ليلَ نهارَ) و(ليلَ ليلَ).

ب- ما يلزم النصب على الظرفية ، أو الجرّ بمن أو إلى أو حتّى أو مذ أو منذ مثل : الجهات الست، وعند، وبعدّ، ومتى، وثمّ، ولدى، ولدن، وحيث والآن وأين وهنا وغيرها.

- **الظرف معرب ومبني**:

كلّ من ظرفي الزمان والمكان يكون معربا أو مبنيّا. والمعرب يكون متصرفا غالبا.

- ومن ظروف الزمان المعربة : "حين - ساعة - أسبوع - شهر - عام - يوم - ليل - مدّة".
- ومن ظروف المكان المعربة : "مكان - ميل - فرسخ - " فكلّ هذه الظروف تأتي ظرفا وقد تأتي غير ظرف - كما أسلفنا - حسب العامل فيها.
- ومن ظروف الزمان المبنية : " إذ - إذا - متى - أيان - الآن - مُذ - منذ - قطّ - لَمّا - أمس " ومنها ما ركّب من ظروف الزمان مثل : صباح مساءً، وليلَ ليلَ ونهارَ نهارَ، ويومَ يومَ، والمعنى كلّ صباح وكلّ مساءً ، وكلّ نهار، وكلّ يوم.
- ومن ظروف المكان المبنية : " حيث - حيثما - هنا - ثمّ - أين - أينما - أنى - لدى - لدن " . ومنها ما قطع من الإضافة لفظا من أسماء الجهات الست وهي : أمامّ وقُدّامّ وخلفُ وفوقُ وتحتُ ويسارُ ويمينُ.

-الظرف مبهم ومحدود :

1 - المبهم : أي الظرف غير المحدود ، مثل : " زمن - مدّة - حين" ومثل أسماء الجهات : "فوق - تحت - يمين - شمال - أمام - خلف" وما يرادفها مثل: "أعلى - أسفل - يسار- وراء - قدام". ومثل أسماء المقادير (فرسخ ، ميل،...) نحو : سرت ميلا أو فرسخا.

2 - المحدود : وهو قسمان : مختصّ وغير مختصّ . والمختصّ : ما كانت حدوده معيّنة مثل : "يوم لخميس - شهر رمضان - ساعة الامتحان" ومثل : " المسجد الحرام - بيت المقدس - قلعة صلاح الدين". وغير المختص : ما لا تعيّن حدوده مثل : "يوم - شهر - ساعة - عشية - بكرة - غدوة" ومثل : "مسجد- بيت - قلعة - حانوت".

حكمة الإعرابيّ وعامله :

حكمة النصب لفظا أو محلاّ، وعامله هو المتعلّق الذي يتعلّق به ، ونقول إنّه منصوب على الظرفية أي لدلالته على مكان وقوع الحدث أوزمانه، أمّا إن كانت الكلمة التي تستعمل ظرفا غير مشتملة على الحدث - أي أنّ الحدث لا يقع فيها - فإنّها لا تعرب ظرفا كما سبق أن أشرنا إلى ذلك وإنّما يعرب حسب موقعها في الجملة.

إنّ العامل في الظرف - أي المتعلّق به - إمّا فعل أو مصدر أو وصف:
تقول: "صمت شهرَ رمضان" و" صومُك شهرَ رمضان دليل إيمانك"، و"أنا صائم شهرَ رمضان"، و"المحلّ مفتوح صباحا، ومُغلق مساءً"...

وقد يحذف العامل جوازا لقيام دليل عليه كقولك: "يومَ الجمعة" لمن سألك : "متى وصلت؟"

وقد يحذف العامل وجوبا إذا وقع خبرا أوصفة أوحالا أو صلة.

فمن الخبير قولك: " الضيوف عندك"، فتقدير الجملة : " الضيوف موجودون عندك"، فالظرف متعلّق بمحذوف خبر. (وهناك من يعرب الظرف بذاته شبه جملة في محلّ رفع خبر، والأصحّ اتباع الأقدمين في تعلّقه بمحذوف ، وهذا المحذوف نقدّره وصفا أي اسم فاعل أو اسم مفعول مثل: كائن ومستقرّ وحاصل وغيرها، أو نقدّره فعلا مثل: استقرّ وحصل ووجد وغيرها.)

ومن الصفة قولك: "اشتريت كتابا من مكتبة أمام الجامعة"، والتقدير: "من مكتبة كائنة أمام الجامعة"، فالظرف متعلق بمحذوف صفة.

ومن الحال قولك: " رأيت الهلال بين السحاب"، والتقدير: " رأيت الهلال كائنا بين السحاب". فالظرف متعلق بمحذوف حال.

ومن الصلة قولك: " رأيت الذي عندك"، والتقدير: " رأيت الذي هو موجود عندك".

ويجوز تعدد الظروف لعامل واحد ، بشرط أن لا تكون من نوع واحد، أي يكون أحد الظروف للزمان والآخر للمكان مثل : "ناظرته يومَ الجمعة أمامَ الجميع" ، فكلا الطرفين متعلقان بالفعل (ناظر) أي بنفس العامل. أمّا إذا كان الظرفان من نوع واحد، فيعرب الأوّل ظرفا والثاني بدلا، مثل: "انتظرتك يومَ الخميس ساعةً" ، و" انتظرتك أمامَ الجميع خلفَ المسجد"

- يوم: ظرف زمان منصوب وشبه الجملة متعلق بالفعل انتظر، وهو مضاف. الخميس: مضاف إليه مجرور. ساعةً: بدل منصوب.

- أمام : ظرف مكان منصوب وشبه الجملة متعلق بالفعل انتظر، وهو مضاف. خلف : بدل منصوب.

-الحكم الإعرابي للمعرب من الظروف :

جميع ظروف الزمان المبهمة والمحدودة وغير المختصة والمختصة المعربة حكمها النصب على الظرفية مثل: "عاش دهرا ، " ف(دهرا) ظرف زمان مبهم. ومثل : "سهر ليلة" ف(ليلة) ظرف زمان محدود غير مختص لأنّ الليلة لم تعين بليلة محددة ومثل : "صام شهرَ رمضان " فشهر رمضان ظرف زمان مختصّ لأنّه محدود بمدة معيّنة. وبالمثل جميع ظروف المكان المبهمة مثل : "أمام الدار – شمال الجامعة" لأنّ الأمام والشمال لا ينتهيان ، ومثلها بقيّة الجهات الستّ، كلّ ذلك حكمه النصب على الظرفية، ومثلها ظروف المكان المحدودة غير المختصة مثل: "سكن دارا " فدارا ظرف مكان محدود غير مختصّ لأنّ الدار لم تعين. أمّا ظرف المكان المحدود المختصّ فحكمه الجرّ ب(في) مثل : "أقام في القاهرة" فالقاهرة ظرف مكان مختصّ لأنّه محدود بحدود جغرافية معيّنة، ومثل ذلك : "صلّى في المسجد الحرام " ويجوز في اسم المكان المختصّ مع فعلي (دخل وسكن) النصب على الظرفية والجرّ ب(في) ، تقول : " دخل الدارَ أو في الدارِ وسكن القاهرة أو في القاهرة"

الحكم الإعرابيّ لأسماء الجهات الستّ وما أشبهها من المضافة:

أسماء الجهات الستّ : "أمام - خلف - يمين - شمال - فوق - تحت" وما أشبهها مثل: "دون - قدام - إزاء - حذاء - وراء" كلّ هذه الظروف المكانية تأتي جميعا مضافة فتعرب مفعولا فيه أي ظرف مكان منصوبا. وقد يحذف ما تضاف إليه فيجوز أن تظلّ معربة منصوبة أو مبنية على الضمّ فتقول: "جاء زيد قبلا- أو قبلُ" وفي سورة الروم (لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ) بالبناء على الضمّ. وكثير من الظروف الأخرى لا يقطع من الإضافة مثل: "عندك".

-الحكم الإعرابيّ لظروف الزمان المضافة إلى الجمل:

ظروف الزمان مبهمة ومحدودة مثل: "زمان - يوم" إذا أضيفت إلى جملة، جاز فيها الإعراب والبناء، والأرجح الإعراب في حالة الإضافة إلى جملة اسمية، والبناء في حالة الإضافة إلى جملة فعلية مثل: "جئت من حين الفرح عامٌ" و"جئت من حين عمّ الفرح" (حين) الأولى معربة لأنها مضافة إلى جملة اسمية والثانية مبنية لأنها مضافة إلى جملة فعلية.

-ما ينوب عن الظرف :

ينوب مناب الظرف فينصب على أنّه مفعول فيه أشياء عدّة أهمّها :

- اسما الزمان والمكان المشتقان ، مثل : "موعد - ملعب - مرمى - مقعد" وهما ينصبان على الظرفيّة ، ويجوز جرّهما ب(في) مثل : " حضرت موعدَ اليوم أو حضرت في موعدِ اليوم".
- المضاف إلى الظرف ، نحو: "مشيت كلّ النهار أو بعضه أو نصفه".
- صفة اسم الزمان واسم المكان ، نحو : "صمت قليلا"
- اسم الإشارة ، نحو: "صمت هذا اليوم".
- العدد المميّز بالظرف ، نحو: "سرت أربعين ساعة"
- اسم الفاعل، وينوب عن ظرف المكان نحو : داخل - خارج البلدة "
- ذات ، نحو : " قابلني ذات يوم " وسار ذات اليمين وذات الشمال "
- كلمة (وسط) ، بسكون السين (بمعنى بين) مثل : " كان وسط رفاقه " أي بينهم.
- المصدر، مثل : " طلوع الشمس - شروق الصباح - غروب المسء - صلاة العصر "

انظر نفس المراجع التي أشرت إليها في المحاضرات السابقة.

-